الأمم المتحدة

A/C.4/72/SR.13

الجمعية العامة

الدورة الثانية والسبعون

Distr.: General
9 January 2018
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، الساعة ١٥:٣٠.

الرئيس: السيد راميريس كارينيو . . . . . (جمهورية فنزويلا البوليفارية)

المحتويات

البند ٥٢ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (*تابع*)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

17-18326 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٣٠.

البند ٥٢ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (*تابع*) (A/72/20)

١ - **السيد سوخي** (منغوليا): قال إن منغوليا لطالما كانت ملتزمة بتعزيز تنمية علوم وتكنولوجيا الفضاء واستخدامها في الأغراض السلمية، إذ إنها أنشأت أول محطة لها للاتصالات الفضائية في عام ١٩٧١ وقام أول رائد فضاء منغولي برحلة فضائية في عام ١٩٨١. وأُطلِق الساتل الفضائي المنغولي الأول، مزالاي، من محطة الفضاء الدولية في تموز/يوليه ٢٠١٧. وإضافة إلى إذاعة النشيد الوطني المنغولي في الفضاء، يقيس هذا الساتل كثافة الهواء ويفحص الأشعة الكونية، وسيمكن منغوليا من إجراء دراسات فضائية مستقلة، والتقاط صور جغرافية، وتحسين عملية رسم الخرائط، وتحسين الوقاية من الكوارث الطبيعية. وأضاف قائلا إن حكومة بلده تتوقع أن يساهم برنامج السواتل الوطني في تنفيذ ”رؤية منغوليا للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠“ وغيرها من مشاريع التنمية الوطنية. وفي ختام كلمته قال إن منغوليا تتعاون بصورة نشطة مع المنظمات العاملة في مجال الفضاء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وهي على استعداد للتعاون مع لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في الحفاظ على الفضاء الخارجي لتلك الأغراض فقط.

٢ - **السيدة كوليام** (الكاميرون): قالت إنه ينبغي أن تستفيد الدول من منافع تكنولوجيا الفضاء، بما في ذلك التطبيقات التي يمكن أن تساعدها في تعزيز التنمية المستدامة والتغلب على التحديات المتعلقة بتغير المناخ. بيد أن هذا المستقبل المضيء بدأ يفقد بريقه شيئا فشيئا نتيجة عسكرة الفضاء وانتشار الحطام الفضائي. وينبغي للمجتمع الدولي أن يفكر مليا في طرق لكفالة الاستخدام الآمن والمستدام للفضاء، وفي كيفية استغلاله على النحو الأمثل سلميا لخير البشرية. ويمثل تعزيز التعاون الدولي والإقليمي والأقاليمي، وكفالة سيادة القانون، بما في ذلك وضع الأنظمة ذات الصلة في مجال الفضاء، والحفاظ على السلام في الفضاء الخارجي مسائل بالغة الأهمية لكفالة استمرار انتفاع الشعوب كافة بالأنشطة الفضائية بصرف النظر عن مستوى تطورها الاقتصادي أو العلمي. وفي هذا الصدد، أعربت عن ترحيب الكاميرون بجهود الأمم المتحدة الرامية إلى إنشاء نظام قانوني دولي يتناول إدراج وتطوير المفاهيم الواردة في إعلان المبادئ القانونية المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه.

٣ - ومضت قائلة إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ينبغي أن تواصل العمل على توطيد وتعزيز ذلك النظام القانوني الدولي لضمان الاستخدام السلمي والعادل والمنصف لتكنولوجيا الفضاء. فجميع البلدان يحق لها الاستفادة من أنشطة الفضاء الخارجي، وينبغي للبلدان النامية أن تتلقى المساعدة من المجتمع الدولي لكي تطور قدراتها في هذا المجال، بما يمكنها من معالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الملحّة الماثلة أمامها.

٤ - **السيد زايمان** (جنوب أفريقيا): قال إن منافع الفضاء الخارجي يجب أن تكون متاحة لجميع البلدان، وليس البلدان التي لديها برنامج فضائي فحسب. وأضاف قائلا إن بالنظر إلى الدور المحوري الذي تؤديه التطورات العلمية والتكنولوجية في الفضاء الخارجي فيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، تمنح جنوب أفريقيا الأولوية لتطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء، معتبرةً التعاون الدولي حجر الزاوية في عملها. وفي هذا الصدد، فإن تنفيذ السياسة والاستراتيجية الأفريقيتين بشأن الفضاء لعام ٢٠١٦ يتوقف على التعاون الدولي وتعبئة الموارد المحلية في البلدان الأفريقية. وأعرب عن تطلُّع حكومة بلده إلى العمل على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف لتنفيذ تلك الاستراتيجية التي من شأنها أن تزيد مشاركة الدول الأفريقية في الأنشطة الفضائية بدرجة كبيرة. وأردف قائلا إن التطبيقات المتعلقة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء، بسدِّها الفجوة الرقمية التي تؤثر على البلدان الأفريقية، تنطوي على أهمية أساسية لتحقيق النمو المستدام والتنمية الاقتصادية والتخفيف من حدة الفقر في البلدان الأفريقية.

٥ - ورحب بالتقدم الذي أحرزته لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في وضع مبادئ توجيهية طوعية غير ملزمة ترمي إلى تعزيز سلامة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها وأمنها، مشددا على أن السبيل الوحيد لوضع هذه المبادئ التوجيهية هو اتباع نهج متعدد الأطراف داخل منظومة الأمم المتحدة، ثم دعا جميع البلدان إلى المشاركة النشطة والإيجابية من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي بشأنها قبل انتهاء فترة ولاية الفريق العامل، التي تتزامن مع الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس +٥٠) في عام ٢٠١٨.

٦ - وأوضح أن جنوب أفريقيا، إذ تشارك مشاركة نشطة في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، سترأس لجنتها

الفرعية العلمية والتقنية في الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩، كما إنها تشارك في بلورة مواضيع للاحتفالات التاريخية باليونيسبيس+٥٠ التي سيحين موعدها بعد ستة أشهر لا أكثر. وفي ظل الوتيرة غير المسبوقة للتطورات التكنولوجية، ينبغي أن تسترشد البلدان بالمعاهدات الدولية القائمة المتعلقة بالفضاء، وبالمبدأ الذي يقضي بأن الفضاء الخارجي منطقة مشاع عالمية، ينبغي لجميع الدول أن تستفيد منها وتحافظ عليها.

٧ - **السيد الصحّاف** (العراق): قال إن مسألة أمن الفضاء اكتسبت أهمية متزايدة إذ أصبح الفضاء الخارجي بيئة حاضنة للأنشطة العلمية والتجارية والعسكرية المتطورة. وفي ضوء تزايد مساهمة تكنولوجيا وعلوم الفضاء في أنشطة الملاحة ومراقبة الأرصاد الجوية وإدارة الكوارث، يمثل الفضاء الخارجي موردا أساسيا للجميع، بما في ذلك الدول التي لا ترتاد الفضاء. ولذلك يرحب وفد بلده بتركيز الأمم المتحدة على وضع أطر قانونية لاستخدام الفضاء الخارجي، ولا سيما من خلال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، التي تقود الجهود المشتركة المبذولة لتعزيز التعاون الدولي والشفافية في منع وقوع اصطدامات في الفضاء وتقييد توليد الحطام الفضائي الضار. وعلاوة على ذلك، فقد أنشأت معاهدات الأمم المتحدة بشأن الفضاء الخارجي مبادئ المصلحة المشتركة للبشرية جمعاء في الفضاء الخارجي، واستخدام الفضاء الخارجي لمنفعة جميع الشعوب، والجهود الرامية إلى منع تحويل القمر إلى منطقة للنزاعات الدولية.

٨ - وأضاف قائلا إن التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ينبغي أن يطور علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها ويعزز بناء القدرات، مع اضطلاع لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بدور المنتدى لتبادل المعلومات بشأن الأنشطة ذات الصلة على الصعيدين الوطني والدولي. وقد تمكن العراق، بفضل المساعدة المقدمة من خلال هذا التعاون، من إطلاق أول ساتل له لأغراض الدراسة العلمية في عام ٢٠١٤، وذلك بالتعاون مع إيطاليا، وهو يعمل حاليا على تسخير منافع الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي في مجال الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، بسبل تشمل إيفاد خبراء للتدريب في بلدان متقدمة النمو لبناء قدراته الوطنية وتعزيز التعاون وخدمة البشرية ككل.

٩ - ومضى قائلا إن على الرغم من الكفاح المميت الذي يخوضه العراق ضد الإرهاب بالنيابة عن العالم أجمع، فقد بدأ في استخدام التطبيقات الفضائية في الأغراض السلمية في مجالات متعددة. فيجري استخدام البيانات المتاحة مجانا في مجال الفضاء لكشف محاولات العبث بأنابيب النفط الخام، وكذلك لتحديد مواقع ومسارات حرائق الكبريت والنفط وسُحُب الدخان الناجمة عنها.

١٠ - وأعرب عن معارضة العراق الشديدة لعسكرة الفضاء الخارجي ولأي استخدام آخر للفضاء الخارجي من شأنه أن يضرّ بالبشرية. وهو يؤكد من جديد انطباق القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة في تحديد المسؤولية الدولية عن الضرر الذي تحدثه الأجسام الفضائية. وفي الختام قال إن لمصلحة الأجيال المقبلة، يجب على جميع الدول أن تقدم معلومات إلى الأمم المتحدة عن أنشطتها في الفضاء الخارجي، وذلك لتفادي الحوادث الكارثية التي يمكن أن تكون لها آثار سلبية على السلام العالمي.

١١ - **السيدة أوكو** (اليابان): رحبت بالإنجازات التي حققتها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على مدى الأعوام الخمسين المنقضية منذ نشأتها، قائلةً إن دورها يزداد أهمية في ضوء تزايد عدد البلدان المشاركة في الأنشطة المتصلة بالفضاء. وأضافت قائلة إن اليابان ستسهم في التحضير لمؤتمر عام ٢٠١٨ التذكاري لليونيسبيس+٥٠.

١٢ - وفي عام ٢٠١٥، شرعت الوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، في برنامج لبناء القدرات لتمكين الدول الأعضاء النامية من نشر سواتل متناهية الصغر من وحدة الاختبارات اليابانية ''كيبو'' في محطة الفضاء الدولية. وكانت جامعة نيروبي وجامعة بابي دي غواتيمالا أول المؤسسات المشاركة. وأعربت عن أملها في أن تبدي البلدان النامية الأخرى اهتمامها بذلك.

١٣ - وأردفت قائلة إن اليابان أطلقت ثماني مركبات فضائية خلال العام الماضي، بما في ذلك منظومة ملاحية شبه سمتية مكونة من أربعة سواتل من شأنها أن تحسّن وظائف تحديد المواقع والتوافر باستخدام إشارات مشتركة من النظام العالمي لتحديد المواقع، وسيبدأ العمل بهذه المنظومة في عام ٢٠١٨. ورأت أن من الجدير بالذكر أيضا رحلة مدتها ١١٣ يوما قام بها ملاح فضائي ياباني، وستسهم نتائج الأبحاث التي أُجريت فيها على فئران في المدار الفضائي في معالجة أعراض الشيخوخة. واليابان تتطلع إلى استضافة المنتدى الدولي الثاني

لاستكشاف الفضاء والمناقشات المثمرة بشأن تعزيز التعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، وهي تؤكد من جديد على أهمية المنتدى بوصفه آلية لتنسيق الجهود العالمية لاستكشاف الفضاء وما يمكن أن يقدمه من إسهامات مفيدة لمؤتمر يونيسبيس+٥٠.

١٤ - **السيد السويدي** (الإمارات العربية المتحدة): قال إن الفضاء الخارجي، باعتباره إرثاً للبشرية جمعاء، ينبغي الحفاظ عليه واستخدامه على نحو مستدام، ولذلك لا بد أن تعزز الدول تدابير الأمن وبناء الثقة وأن تقوم بأنشطتها الفضائية بروح من المسؤولية والشفافية. وإن بلده حريص على بناء قطاع فضائي قوي ومستدام، وهو يسعى إلى امتلاك الموارد والخبرة العلمية اللازمة للمشاركة في استكشاف الفضاء.

١٥ - وأضاف إن وكالة الإمارات العربية المتحدة للفضاء الخارجي أطلقت سياسة فضائية وطنية تجسد أولويات حكومة البلد في تطوير برنامجه الفضائي الوطني وتضع الأطر القانونية التي تنظّم قطاع الفضاء بما يتفق مع السياسات الاتحادية والقوانين الدولية واللوائح التنظيمية. وإن بلاده قامت، ممثلة في تلك الوكالة، بتوقيع اتفاقات للتعاون مع أبرز الوكالات الفضائية الدولية والوكالات الحكومية المعنية. وعلاوة على ذلك، فإن بلده عضو في كل من لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية، وهو طرف في العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية بشأن التعاون الدولي في الفضاء الخارجي.

١٦ - وأكد أن الإمارات العربية المتحدة ستستضيف في عام ٢٠٢٠ المؤتمر الدولي للملاحة الفضائية في دبي ليكون بلده أول بلد عربي يطلق مسباراً إلى المريخ. وستضم مهمة الإمارات الفضائية إلى المريخ ١٥٠ مهندساً ومهندسة إماراتيين، وستساهم في توفير المعارف العلمية، وسيستفيد أكثر من ٢٠٠ معهد بحثي من البيانات التي سيوفرها المشروع. وإضافة إلى ذلك، فإن أبرز محاكاة للحياة على كوكب المريخ ستكون ''مدينة المريخ العلمية'' التي تعد إحدى المبادرات الرائدة ضمن استراتيجية المريخ ٢١١٧ التي أطلقتها حكومته في عام ٢٠١٧ لبناء المدينة الفضائية الأولى من نوعها على سطح المريخ في غضون مئة عام.

١٧ - وتابع القول إن حكومة بلده ستواصل تعزيز الجهود العالمية الرامية إلى ضمان استدامة طويلة الأمد لقطاع الفضاء من خلال مشاركتنا في الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية وفي منتديات أخرى. وقد استضافت أيضاً منتدى رفيع المستوى حمل عنوان ''الفضاء كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة'' في عام ٢٠١٦، وستستضيف الدورة الأخيرة لهذا المنتدى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. ومن المستحسن تعزيز التعاون بين جميع الأطراف تحت مظلة مكتب شؤون الفضاء الخارجي، وتعزيز دور القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار في قطاع الفضاء.

١٨ - **السيد براساد** (الهند): قال إن بلده يدمج بشكل فعال أوجه التقدم في تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها في الجهود الإنمائية الوطنية، بينما يتولى صياغة تشريعات الفضاء الوطنية وبناء قدرات طلاب الحقوق في الهند في مجال قانون الفضاء. وإن المؤسسة الهندية لأبحاث الفضاء تعمل مع الحكومة على تسخير تكنولوجيا الفضاء لتعزيز الإدارة السليمة والتنمية. وإنه يرحب في هذا الصدد بمبادرة برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ باعتبارها خطوة إيجابية نحو تنفيذ إطار سِنداي للحد من مخاطر الكوارث وخطة عام ٢٠٣٠.

١٩ - وأضاف قائلاً إن الهند، تعزيزاً منها لقدرات إدارة الموارد الطبيعية، أطلقت بنجاح ساتلاً لرصد الأرض إلى مدار متزامن مع الشمس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وتعتزم أيضاً استضافة الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر الآسيوي للاستشعار عن بعد في أواخر عام ٢٠١٧. وإن مركبة إطلاق السواتل الأرضية التزامن التي يملكها بلده أطلقت ساتل جنوب آسيا (GSAT-9) في أيار/مايو ٢٠١٧، مزودةً بذلك بلدان المنطقة، بما فيها بنغلاديش وبوتان وسري لانكا وملديف ونيبال، بمجموعة متنوعة من خدمات الاتصالات.

٢٠ - وأكد أن برنامج بلده قد أصبح، من خلال تركيزه على تسخير الفضاء لصالح البشرية داخل الهند وخارجها، منبرا فعالاً بصورة متزايدة من حيث التكلفة ومتاحاً لجميع الشركاء المهتمين. وقال إن مركبة إطلاق السواتل القطبية التي يملكها بلده أطلقت في شباط/فبراير ٢٠١٧ ساتلاً لرصد الأرض، إلى جانب ١٠٣ سواتل نانوية رافقته في رحلته في مدار متزامن مع الشمس، وتلاها في حزيران/يونيه ٢٠١٧ إطلاق ٣٠ ساتلاً مرافقاً من عدد من البلدان، ومن بينها الهند. وإن رحلة المركبة المدارية الهندية لرصد كوكب المريخ قد أتمت مؤخرا ثلاث سنوات من الدوران حول هذا الكوكب، وأُرسلت بيانات السنة الأولى إلى الأوساط العلمية العالمية. وإن مرصد أستروسات الفلكي الفضائي لرصد الأجرام السماوية عبر الموجات المتعددة الطول قد أكمل سنتين في مدارات حول الأرض في

أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، ورصد حتى الآن نحو ٤٠٠ جرم سماوي من أنواع مختلفة.

٢١ - واختتم بيانه قائلاً إن المؤسسة الهندية لأبحاث الفضاء ما زالت حتى الآن تطلع نحو ٦٠٠ ١ مستفيد في أكثر من ٥٠ بلداً على مرافقها وخبراتها في مجال تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء. وإن الهند أبرمت اتفاقات تعاون رسمية مع العديد من البلدان والمنظمات الدولية ودأبت على المشاركة في المحفل الإقليمي للوكالة الفضائية لآسيا والمحيط الهادئ واستضافت الدورة الرابعة والعشرين لهذا المحفل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

٢٢ - **السيدة لي** هاي جين (جمهورية كوريا): قالت إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قد أسهمت إسهاما كبيرا على مدى عقود من الزمن في زيادة الشفافية والثقة وتعزيز القواعد والمعايير الدولية التي تنظم أنشطة الفضاء الخارجي. ومع ذلك، فإن جهود المجتمع الدولي الرامية إلى وضع إطار معزز ينظم الحوكمة فيما يتعلق بأنشطة الفضاء لا تواكب التطور السريع لعلوم الفضاء وتطبيقاتها. وذكرت، في معرض الإشارة إلى العمل الهام الذي تضطلع به اللجنة من أجل وضع مبادئ توجيهية للاستدامة الطويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي، إنها تتطلع إلى اعتماد هذه المبادئ التوجيهية بتوافق الآراء قبل حزيران/يونيه ٢٠١٨.

٢٣ - وأضافت قائلة إن الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس+٥٠) ستتيح الفرصة لتعزيز أنشطة التعاون والحوكمة فيما يتعلق بأنشطة الفضاء الخارجي وللنظر في كيفية معالجتها الشواغل الإنمائية الشاملة والطويلة الأمد. وإن وفد بلدها يرحب بالتقدم المحرز في إطار الأولويات المواضيعية السبع لليونيسبيس+٥٠، ويتطلع إلى خطة شاملة بشأن ”الفضاء في عام ٢٠٣٠“ لمساهمة التطبيقات الفضائية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولا بد من أن تكرر لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تأكيد التزامها بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، ويجب عدم السماح لها بأن تتعايش مع أية تطورات في الأنشطة المحظورة.

٢٤ - واختتمت قائلة إنّ جميع أعضاء المجتمع الدولي الذين يتحلون بروح المسؤولية ملتزمون بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. ومع ذلك، ما تزال جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تنتهك بشكل صارخ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة التي تحظر عليها صراحة تطوير أي تكنولوجيا للقذائف التسيارية والانخراط في أي نشاط من الأنشطة ذات الصلة. وقد أطلقت بالفعل ١٩ قذيفة تسيارية في عام ٢٠١٧ كانت منها اثنتان من القذائف العابرة للقارات. وإن أية محاولات تقوم بها تلك الحكومة لتبرير ما تقوم به من أنشطة محظورة لإطلاق القذائف باعتباره يتم في إطار ممارسة لحقها في الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي لن تضلل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وإن جمهورية كوريا ستواصل الإسهام في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في الحرص على أن تعزز الأنشطة الفضائية السلام والسلامة والأمن على مستوى العالم، وأن تحسن رفاه الناس في جميع أنحاء العالم وتكون مستدامة على المدى الطويل.

٢٥ - **السيد هودغكينز** (الولايات المتحدة الأمريكية): أشار إلى التقدم الذي أحرزته اللجنة الفرعية العلمية والتقنية وفريقها العامل المعني بالاستدامة الطويلة الأجل للأنشطة الفضائية، فقال إن حكومة بلده تعرب عن ارتياحها لأن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قد توصلت في عام ٢٠١٦ إلى اتفاق بشأن مجموعة أولى تتألف من ١٢ مبدأً توجيهياً بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، وتمثل أفضل الممارسات في مجال الاستخدام المأمون والمسؤول للفضاء. وأوضح أن هذا الإنجاز يؤكد على دور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تعزيز التعاون الدولي وضمان استمرار استفادة جميع الدول من استخدام الفضاء الخارجي في الأجل الطويل. لذلك، ينبغي أن تبدأ الدول في التفكير في الطريقة التي تعتزم أن تنفذ بها تلك المبادئ التوجيهية على الصعيد الوطني. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن يواصل أعضاء اللجنة التعاون في عملهم لضمان أن يتوصل الفريق العامل إلى هدفه المتمثل في تقديم المبادئ التوجيهية للاستدامة الطويلة الأجل كاملةً كي توافق عليها الجمعية العامة في عام ٢٠١٨.

٢٦ - وأضاف قائلاً إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتها الفرعية المعنية بالشؤون القانونية لهما تاريخ متميز في تعزيز استكشاف الفضاء من خلال وضع قانون للفضاء بتوافق الآراء. وإن هذه اللجنة الفرعية أدت دورا رئيسيا في وضع المعاهدات الرئيسية المتعلقة بالفضاء الخارجي، التي بموجبها ازدهر استكشاف الفضاء واستخدامه من جانب الدول والمنظمات الدولية وكيانات القطاع الخاص، مما مكن تكنولوجيا الفضاء والخدمات الفضائية من أن تسهم إسهاما هائلا في النمو الاقتصادي وتحسين

نوعية الحياة في جميع أنحاء العالم. وإن اللجنة الفرعية القانونية اعتمدت تقرير الفريق العامل المعني باستعراض الآليات الدولية للتعاون في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، الذي يحدد الدروس المستفادة من أكثر من نصف قرن من التعاون الدولي في هذا الصدد. وإن هذا التقرير سيساعد الدول الأعضاء عند نظرها في اعتماد الآليات التي تيسّر المساعي التعاونية في المستقبل ضمن مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وجاء صدوره في وقت مناسب جداً لأنه يتزامن مع الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة الفضاء الخارجي.

٢٧ - وتابع القول إن اللجنة ستحتفل في حزيران/يونيه ٢٠١٨ بالذكرى السنوية الخمسين لانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. وإن اللجنة قد أسهمت إسهاما كبيرا في تعزيز التعاون الدولي في مجال الأنشطة الفضائية، ومن شأن هذه المناسبة أن توفر الفرصة للنظر في كل من الحالة الراهنة والأولويات المواضيعية السبع لدورة مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس+٥٠) في ذكرى انعقاده، ودور اللجنة المستقبلي في وقت أصبحت فيه الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية تشارك على نحو متزايد في أنشطة الفضاء الخارجي.

٢٨ - ومضى قائلاً إن في إطار التوعية بفوائد الاستكشاف والابتكار في مجال الفضاء، تكتسي أولوية الدورة السنوية الخمسين للمؤتمر المعنونة ''الشراكة العالمية في استكشاف الفضاء والابتكار'' أهمية خاصة بالنسبة لبلده، الذي يسره أن يشارك مع الصين والأردن في قيادة فريق عمل معني بالاستكشاف والابتكار في مجال الفضاء. وإن هذا الفريق قد صاغ تقريرا عن أهمية التعاون الدولي ودور الأنشطة الفضائية التجارية في التشجيع على الاستخدام البشري للفضاء الخارجي.

٢٩ - واختتم بيانه قائلاً إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ركّزت، طوال ما يقرب من ستة عقود، على بناء توافق في الآراء للمضي قدما في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه على نحو سلمي لخير البشرية جمعاء. وحقّقت هذه اللجنة، بوصفها الهيئة الدائمة الوحيدة للأمم المتحدة المعنية حصرا باستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، نجاحا بارزا في تعزيز التعاون الدولي لتلك الغاية. ومع أن هيئات الأمم المتحدة الأخرى، بما فيها اللجنة الأولى، تنظر في مسائل نزع السلاح والأمن الدولي ذات الصلة بالفضاء الخارجي، فإن اللجنة تعزز التعاون في استكشاف الفضاء وتبادل فوائده. وإن الاجتماع المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات التي تواجه أمن الفضاء واستخدامه المستدام سيتيح فرصةً فريدة لتحسين التنسيق بشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة فيما يتعلق بأنشطة الفضاء الخارجي. وأعرب عن ارتياح وفد بلده أيضاً لمشاركته في رعاية مشروع المقرر المقدم من كندا بشأن تكوين مكاتب اللجنة في فترة السنتين ٢٠١٨-٢٠١٩.

٣٠ - **السيد كيم إن ريونغ** (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال، في معرض الإشارة إلى الاتجاه الدولي نحو تشجيع التنمية الاقتصادية من خلال استكشاف الفضاء، إن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تعكف أيضا على تطوير أنشطة الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بقيادة منسقة من جانب الدولة. ومنذ أن أطلق البلد أول ساتل اتصالات في عام ١٩٩٨، حقق طفرة كبيرة في تطوير تكنولوجيا الفضاء وبات يمتلك الآن القدرات اللازمة لإيصال السواتل على الصعيد العالمي. وقد بدأ التطور العملي للسواتل الذي يشهده البلد في شباط/فبراير ٢٠١٦ مع إطلاق الساتل ''كوانغميونغسونغ ٤''، وقيام البلد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ بإجراء تجربة للاحتراق الثابت لمحرك جديد عالي الدفع لمركبات إطلاق السواتل ذات المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض زاد في خيارات البلد في مجال استكشاف الفضاء. وعلاوة على ذلك، فإن الاختبار الناجح الذي أجري في الميدان لمحرك طائرة نفاثة من طراز كوري ذي قوة دفع عالية في آذار/مارس ٢٠١٧ قد شكل إنجازاً تكنولوجياً هاماً. وفي إطار الخطة الخمسية الوطنية لاستغلال الفضاء الخارجي، ستطلق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية سواتل عديدة أخرى ذات استخدامات عملية، بما في ذلك سواتل ثابتة بالنسبة للأرض، إسهاماً منها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٣١ - ومضى يقول إن بلده، بوصفه طرفا في عدة معاهدات بشأن الفضاء، يسعى بهمة لتحقيق استخدام سلمي ومشروع للفضاء الخارجي بموجب مبدأي المساواة والمنفعة المتبادلة، مع إيلاء اهتمام كبير للتبادل والتعاون الدوليين في هذا الميدان. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة مستمرة في محاولاتها إعاقة جهود بلده الرامية إلى تطوير علوم الفضاء، دافعةً بتهمة سخيفة مفادها أن هذه الأنشطة تنتهك قرارات مجلس الأمن. وذكر أن هذه القرارات غير قانونية، وأنه لأمر منافٍ للعقل أن يدعي البلد الذي أطلق أكبر عدد من السواتل

أن إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للسواتل يهدد السلم والأمن الدوليين. وإن الولايات المتحدة تتبنى معايير مزدوجة؛ ومع ذلك، تنص معاهدة الفضاء الخارجي على أن الفضاء الخارجي هو تراث مشترك للبشرية تستخدمه جميع الدول دون تمييز. وبالتالي، فإن منع الإطلاق السلمي والقانوني لسواتل بلده يمس حقوقه السيادية بموجب القانون الدولي. وإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستواصل جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الدولي في ميدان السواتل الاصطناعية وتحقيق استخدامها السلمي للفضاء الخارجي.

٣٢ - **السيدة شنايدر كالزا** (البرازيل): قالت إن جميع البلدان، بصرف النظر عن حالة تطورها، يحق لها على قدم المساواة، استكشاف الفضاء الخارجي من أجل تعزيز تنميتها. وأضافت أن الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس+٥٠) ستوفر للدول الأعضاء فرصة فريدة للمناقشة والتفكير والعمل من أجل ضمان أن تؤدي الأنشطة الفضائية دورا حاسما في تعزيز التنمية وخلق ظروف معيشية أفضل على الأرض.

٣٣ - وقالت أيضا إن البرازيل تشجّع المشاريع المشتركة لتطوير استكشاف الفضاء وتشارك في تلك المشاريع، لأنها تعزز تبادل الخبرات. ففي عام ٢٠١٦، أطلقت البرازيل، بالتعاون مع فرنسا، ساتل الدفاع والاتصالات الاستراتيجية الثابت بالنسبة للأرض الذي يشجع الإدماج الاجتماعي الرقمي من خلال توفير خدمات الإنترنت في جميع أنحاء البلد. وفي عام ٢٠١٧، ودعما للجهود الدولية الرامية إلى التخفيف من الحطام الفضائي، افتتحت محطة لكشف الحطام الفضائي في النظام الكهروضوئي البصري الشامل الرؤية، بالشراكة مع الاتحاد الروسي. وتقوم البرازيل والصين معا بالفعل بتشغيل ساتل الاستشعار عن بُعد المسمى ''الساتل الصيني والبرازيلي لاستشعار موارد الأرض عن بُعد'' (CBERS-4)، وقد وافق البلدان على بناء ساتل جديد، اسمه CBERS-4A. وقد أطلقت البرازيل أيضا الساتل المتناهي الصغر "UbatubaSat"، وذلك بالشراكة مع اليابان. وعلاوة على ذلك، ينظم المعهد الوطني لأبحاث الفضاء فعاليات علمية في البرازيل، بالتعاون مع إيطاليا والصين وكندا واليابان؛ ومن المقرر إقامة تعاون مع ألمانيا والصين والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

٣٤ - وأردفت قائلة إن البرازيل تنشط أيضا في بناء القدرات من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وقد استضافت منتدى لنصف الكرة الجنوبي بشأن ذلك الموضوع بالتعاون مع الصين في عام ٢٠١٧. وعلاوة على ذلك، ستُعقد في ناتال في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ ندوة حول تكنولوجيا الفضاء الأساسية، يشارك في تنظيمها كل من مكتب شؤون الفضاء الخارجي والمعهد الوطني لأبحاث الفضاء.

٣٥ - وختمت بقولها ينبغي للجنة أن تبتّ خلال الدورة الحالية في تشكيلة مكتب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩. وقد أيدت مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي البرازيلَ لتولي رئاسة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في عام ٢٠١٩، حيث ستقوم البرازيل، بصفتها رئيسة للجنة، ببذل قصارى جهدها لتعزيز التعاون وحماية البيئة الفضائية مع تهيئة الفرص لمنفعة البشرية جمعاء.

٣٦ - **السيد زامبرانو أورتيز** (إكوادور): قال إن إكوادور تدعو، في سياق اليونيسبيس+٥٠، إلى قيام تعاون أكبر بين الدول لوضع برامج مسؤولة للتطبيقات الفضائية من أجل الصالح العام، مما يزيد من إمكانية وصول البلدان النامية إلى أنشطة الفضاء الخارجي. وأضاف أنه نظراً إلى ارتفاع خطر الكوارث الطبيعية في البلد، فإن إكوادور تستمر أيضاً في دعم برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، وهو أداة رئيسية لتقديم الإنذار المبكر بشأن هذه الحوادث والتخفيف من آثارها وتقديم الإغاثة في حال وقوع تلك الحوادث، التي أدت زيادة تواترها إلى آثار اجتماعية واقتصادية وبيئية سلبية على الصعيد الدولي. ولذلك فإن تكثيف جهود بناء القدرات والتعاون مع البلدان النامية يوفر مزيدا من الاستقرار الدولي دون إغفال أي طرف من الأطراف. وأردف قائلا إن إطار سِنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ قد أبرز أهمية الاستفادة من علوم الفضاء في إدارة الكوارث ومواجهة حالات الطوارئ لتحقيق أهداف أعم من قبيل التنمية المستدامة والقضاء على الفقر.

٣٧ - ومضى قائلا إن إضافة إلى المساهمة في تلك الأهداف الأعم، يمكن لتكنولوجيا الفضاء أن تعزز حماية البيئة. ومن ثَمّ، تؤيد إكوادور بشدة ربط الاستخدام العالمي الفعال لعلوم الفضاء بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛ ويتعاون معهد الفضاء الإكوادوري على الصعيد الدولي في هذا المجال على مدى السنوات الخمس الماضية. وتشمل نتائج هذا التعاون الأثر الإيجابي لعمل المركز الوطني للكشف المتكامل عن الموارد الطبيعية بالاستشعار عن بُعد بشأن الإنتاج الزراعي. ويمكن لتكنولوجيا الفضاء أن تؤدي أيضاً إلى تحسين

التخطيط والإدارة الحضـــريَّين. وختم حديثه بالإعراب عن ترحيبه باعتماد الخطة الحضـــرية الجديدة خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث).

٣٨ - **الســـيد أبّاني** (الجزائر): قال إن حكومة الجزائر اعتمدت برنامجا فضـائيا وطنيا في عام ٢٠٠٦، وهي تعمل على تطوير قدرات البلد الصـــناعية وتلبية الاحتياجات الوطنية في مجالي المعارف النظرية والتطبيقات العملية. وأضاف أن الأنشطة الجارية في إطار البرنامج في عام ٢٠١٦ شـهدت نسـقا مكثّفا شمل إطلاق ثلاثة سـواتل بنجاح، الأمر الذي أدى إلى تعزيز القدرات الوطنية في مجال رصـــد الأرض وتعزيز التنمية المسـتدامة، وذلك من خلال حماية البيئة ومختلف النظم الإيكولوجية، ورصـد التصـحر واسـتخدام الأراضـي، ومنع الكوارث الطبيعية وإدارتها. وتشمل مشاريع تطوير التطبيقات الفضائية التدريب والبحث واسـتخدام الصـور السـاتلية للموارد الطبيعية من أجل تتبع حرائق الغابات ومن أجل تصميم المدن.

٣٩ - وأعرب عن تأييد الجزائر لجميع المبادرات الرامية إلى تعزيز التعاون فيما بين البلدان الأفريقية في مجال التطبيقات والتكنولوجيات الفضـــائية من أجل تحقيق التنمية المســـتدامة في القارة، قائلا إنها قد أسـهمت في وضـع الصـيغة النهائية للسـياسـة والاسـتراتيجية الأفريقية المتعلقة بالفضـاء التي اعتمدها الاتحاد الأفريقي في عام ٢٠١٥. وهي تشارك أيضا في الجهود التي يبذلها مكتب شؤون الفضاء الخارجي من أجل وضـــع إطار علمي وتقني وقانوني في أفريقيا وفي مناطق أخرى. وأفاد بأنّ الجزائر وجنوب أفريقيا تعملان على وضع اللمسات الأخيرة على مشـروع مشـترك لتطوير سـواتلهما المخصـصـة لرصـد الأرض في إطار كوكبة سـواتل إدارة الموارد الأفريقية، وذلك بهدف المسـاهمة في اكتشـــاف وإدارة الموارد اللازمة لدعم جهود التنمية ومكافحة الفقر على الصـعيد الإقليمي. وتسـتضـيف الجزائر مكتب الدعم الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة لاسـتخدام المعلومات الفضـائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، إسهاما منها في دعم إدارة الكوارث الطبيعية لدى بلدان المنطقة.

٤٠ - وخلص إلى القول إنّ الجزائر تؤكد مجددا على أهمية تحديد الفضاء الخارجي وعلاقته بالمجال الجوي الوطني من أجل منع النزاعات المحتملة والتصدي لها؛ وكفالة تكافؤ فرص الوصول إلى مواقع المدارات على أسـاس مبادئ الاسـتخدام السـلمي وعدم الاسـتئثار بالفضـاء الخارجي، وليس على أســـاس قاعـدة ”منح الأولويـة حســـب الأســـبقية“؛ ومعالجة أخطار الحطام الفضـــائي دون إعاقة القدرات الناشـــئة للبلدان النامية، وذلك من خلال التطبيق الطوعي للمبادئ التوجيهية لخفض الحطام الفضائي التي وضعتها لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات المعنية بالحطام الفضـــائي؛ واســـتحداث إطار تنظيمي لتسويق البيانات الساتلية العالية الدقة لمنع سوء الاستخدام؛ واعتراف لجنة اسـتخدام الفضـاء الخارجي في الأغراض السـلمية باهتمامات البلدان النامية من أجل مســـاعدتها على التطور في هذا المجال؛ والمشـــاركة الفعالة للجنة اســـتخدام الفضـــاء الخارجي في الأغراض السلمية في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء.

٤١ - **السيد بوديل شيتري** (نيبال): قال إن جميع البلدان، بغض النظر عن حجمها ومستوى تطورها الاقتصادي أو العلمي، ينبغي أن تتاح لها فرص متكافئة للحصول على تكنولوجيا الفضاء. وأضاف أنه ينبغي تشـــجيع تلك الفرص، وخاصـــة بالنســـبة لأقل البلدان نمواً وللبلدان النامية غير السـاحلية، لأنها لم تسـتفد بعدُ من الأنشـطة الفضـــائية مثل غيرها من البلدان. واسـتطرد قائلا إن تطبيقات علوم الفضـاء للاتصـالات السـاتلية، والاسـتشـعار عن بُعد، واسـتغلال الأراضـــي، وتكنولوجيا الملاحة وإدارة المعلومات المتعلقة بالكوارث، يمكن أن تؤدي إلى تحسين حياة السكان والمحافظة على الموارد الطبيعية وتدعيم التخفيف من حدة الكوارث وتعزيز التنمية المستدامة.

٤٢ - وتعمل نيبال حاليا عن كثب مع مكتب شـــؤون الفضـــاء الخارجي، الذي اشـتركت معه في تنظيم واسـتضـافة حلقة عمل حول تطبيقات النظم العالمية للسـواتل المخصـصـة للملاحة، في كاتماندو في عام ٢٠١٦. وينبغي للمكتب في المستقبل أن يبادر بنشـاط إلى بناء قدرات المؤسـسـات الفضـائية في أقل البلدان نمواً للتأكد من امتلاكها لموارد وفيرة في مجال تكنولوجيا الفضـــاء لأغراض التنمية المســـتدامة فيها. وفي الختام أعرب عن أمل حكومة بلده في أن يؤدي التعاون بين المكتب وبنك التكنولوجيا الجديد لأقل البلدان نمواً إلى النهوض ببلوغ أهداف الإنجاز المستدام في البلدان الأشد تخلفاً عن الركب.

٤٣ - **السيد دزونزي** (ملاوي): قال إن تكنولوجيا الفضاء تتسم بأهمية حيوية في إدارة الكوارث، وقد أثبتت أنها ذات قيمة بالغة عندما عانى بلده من أسـوأ فيضـان في تاريخه في عام ٢٠١٥. وأضـاف أن مكتب شـؤون الفضـاء الخارجي قد سـاعد ملاوي في الحصـول على الصـور السـاتلية للمناطق المتضررة، مما مكنها من تخطيط طرق الإجلاء وتقييم الأثر.

٤٤ - وأردف قائلا إن زيادة التعاون الدولي في تبادل المســـاعدة التقنية والمعلومات الجغرافية المكانية تســـاعد البلدان النامية على اسـتخدام علوم الفضـاء من أجل رفاه مجتمعاتها. وفي هذا الصـدد،

استطرد قائلا إن ملاوي، وهي بلد معتمد على الزراعة، استفادت كثيراً من الدعم التقني والدورات التدريبية والبيانات الساتلية المقدمة من البلدان المتقدمة. وبدعم من حكومة النمسا، زار ملاوي في عام ٢٠١٣ كل من برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، وبرنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، وبقيت المعارف التي تم تبادلها خلال تلك الزيارة معارف حيوية لزراعة البلد.

٤٥ - وأنهى حديثه بالقول إن زيادة الحطام الفضائي الناجم عن التكنولوجيا الفضائية غير المنظمة هي مبعث قلق، لأنها تمثل خطراً على المعدات الفضائية الحساسة وعلى محطة الفضاء الدولية. وعلاوة على ذلك، فإن عسكرة الفضاء الخارجي تتعارض مع الاتفاقات الدولية، ومع خطة عام ٢٠٣٠. وبناءً على ذلك، وفي وقت تزداد فيه حدة التوترات الاستراتيجية العالمية، والانعزالية النسبية، وتنوع المصالح الخاصة، فإن ملاوي تأمل في وضع صكوك ملزمة قانوناً تضمن الشفافية وتبادل المعلومات والأنشطة الفضائية المسؤولة من أجل كفالة الاستخدام المستدام والسلمي للفضاء الخارجي لصالح البشرية جمعاء.

٤٦ - **رئيس الأساقفة أوزا** (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن تزايد الأنشطة الفضائية قد أدى إلى زيادة مقلقة في تلوث الفضاء، حيث أدى إلى تدنيس الفضاء الخارجي بالحطام، والنفايات الصناعية والأحيائية والكيميائية السائلة والتلوث الإشعاعي. وأضاف أن رعاية البيئة، بدلاً من استغلالها بجشع، هي واجب أخلاقي، ومبدأ أساسي من مبادئ التضامن بين الأجيال. فجميع الأنشطة البشرية تجري في إطار التفاعل التكافلي مع البيئة؛ ولذلك، فإن أي أزمة بيئية هي أزمة للبشرية، وعلى البشرية جمعاء واجب تحقيق الإدارة المسؤولة. وتقوم حاجة ماسة لتحسين معايير حماية الفضاء الخارجي، ولا سيما القواعد التي تنظم مكافحة المشكلة المتنامية المتمثلة في تلوث الفضاء. وختم مداخلته بالقول إن وضع المعاهدات والمبادئ التوجيهية الجديدة في الوقت المناسب، وإنشاء وكالة مناسبة يؤدي إلى حماية الأرض والفضاء الخارجي من مزيد من التدهور، وذلك من أجل صحة كوكب الأرض، وخير البشرية جمعاء.

البيانات المدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

٤٧ - **السيد كيم إن ريونغ** (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): تكلم في إطار ممارسة حق الرد: فقال إن وفد بلده يرفض جميع الادعاءات الباطلة التي أدلى بها ممثل كوريا الجنوبية بشأن أنشطة بلده، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، المتعلقة بتطوير الفضاء الخارجي، وهي أنشطة سلمية في جميع جوانبها، ولا تنتهك أيا من قرارات مجلس الأمن. وأضاف أن التهويل بشأن مسألة استخدام بلده للصواريخ البالستية من أجل إطلاق سواتل سلمية هو عمل استفزازي.

٤٨ - وتمتلك جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حالياً القدرة الكافية على تطوير الفضاء لإطلاق جميع أنواع السواتل العاملة، بما في ذلك سواتل الاتصالات والمراصد. واستطرد قائلا إن حكومته، ابتغاء إدارة قدراتها على التطوير المتسارع في الفضاء الخارجي، اعتمدت تشريعاً وطنياً لتطوير الفضاء الخارجي في عام ٢٠١٣، وانضمت إلى المعاهدات والاتفاقات ذات الصلة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٤٩ - وشرح كيف أن كوريا الجنوبية، بانتقادها لعمليات إطلاق السواتل السلمية التي يقوم بها بلده، إنما تنتهك حقوق هذا البلد كدولة ذات سيادة. ومن المفارقات أن كوريا الجنوبية تستخدم الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية، مما يتيح للولايات المتحدة بناء منظومة دفاعية مضادة للصواريخ على أراضيها. وبالنظر إلى أن تكنولوجيا الصواريخ البالستية تُستخدم في إطلاق السواتل، فإن قرارات مجلس الأمن التي تحظر استخدامها تحرم بلده من حقه المشروع في تطوير شؤون الفضاء الخارجي الخاصة به، على النحو الذي يعترف به القانون الدولي. وأردف قائلا إن بلده يخضع لمعايير مزدوجة سخيفة، بما في ذلك الجزاءات الاقتصادية، استنادا إلى افتراءات غير قانونية ترمي إلى عزل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وخنق تطورها. وختم بقوله إنه لا توجد قوانين تنص على أن استخدام تكنولوجيا الصواريخ البالستية لإطلاق السواتل يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين. وإذا كان إطلاق بلده لسواتل يُعَدُّ تهديدا، فإن إطلاق السواتل في العديد من البلدان الأخرى ينبغي أن يُعَدَّ تهديدا أيضا. ولذلك فإن بلده سيواصل ممارسة حقه السيادي في تطوير أنشطة الفضاء الخارجي.

٥٠ - **السيدة لي هاي جين (جمهورية كوريا)**: قالت، في إطار ممارستها حق الرد، إنّ كوريا الشمالية لا تسعى إلى تطوير تكنولوجيا الفضاء الخارجي من أجل تطوير اقتصادها وتحسين الأحوال المعيشية لشعبها. ففي الواقع، يعاني ٤,٦ ملايين شخص في كوريا الشمالية من انعدام الأمن الغذائي الأساسي، في حين تواصل الحكومة إنفاق ٣٠ مليون دولار على كل عملية من عمليات إطلاق السواتل. وقد أعرب مجلس الأمن في قراراته الأخيرة عن القلق لأنّ الأنشطة المحظورة

التي تضطلع بها كوريا الشمالية تولّد الإيرادات، وأنّ هذه الإيرادات تُخصَّص بدورها لتمويل القذائف البالستية والأسلحة النووية، في الوقت الذي لا تلبى فيه الاحتياجات الأساسية لمواطني البلد.

٥١ - **السيد كيم إن ريونغ** (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال، متكلماً في إطار ممارسة حق الرد، إنّ ممثلة كوريا الجنوبية ليست مؤهلة لمناقشة استخدامات بلده المشروعة والسلمية للفضاء الخارجي، وإنّ تصريحاتها لا تعدو كونها اتهامات لا أساس لها وتهدف إلى تشويه صورة بلده. وقال إنّ القانون الدولي يعترف بأن الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي حق مشروع لجميع الدول ذات السيادة. وعلى كوريا الجنوبية أن تكفّ عن توجيه انتقادات مستمرة بشأن بلده كما تفعل البلدان الأخرى.

مشروع القرار A/C.4/72/L.2: *التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية*

٥٢ - **السيد كيندال (كندا)**: تكلم بصفته رئيس الفريق العامل الجامع التابع للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فعرض النص المنقح لمشروع القرار A/C.4/72/L.2 كي تنظر فيه اللجنة الرابعة.

٥٣ - *اعتُمد مشروع القرار* A/C.4/72/L.2 *بصيغته المنقّحة شفوياً.*

مشروع القرار A/C.4/72/L.3: *إعلان بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة المبادئ المنظِّمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى*

٥٤ - **السيد كيندال** (كندا): عرض النص المنقح لمشروع القرار A/C.4/72/L.3 حسبما وافق عليه الفريق العامل الجامع، كي تنظر فيه اللجنة الرابعة.

٥٥ - *اعتُمد مشروع القرار* A/C.4/72/L.3 *بصيغته المنقحة شفوياً.*

مشروع القرار A/C.4/72/L.4: *النظر في الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية*

٥٦ - *اعتُمد مشروع القرار* A/C.4/72/L.4.

مشروع المقرر A/C.4/72/L.8: *انتخاب الأعضاء المرشحين لمكاتب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئتيها الفرعيتين للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩*

٥٧ - **السيد غرانت** (كندا): قال، متكلماً بالنيابة عن مقدمي مشروع المقرّر، وعددهم ٤٢ بلداً، إنّ التوصل إلى تصويت إيجابي أمر حيوي لضمان استمرار عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية خلال الفترة البالغة الأهمية السابقة للذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، ولوضع المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. ولذلك، تُشجَّع الدول الأعضاء بقوة على اعتماد الوثيقة A/C.4/72/L.8 فوراً.

٥٨ - **السيد شارما** (أمين اللجنة الرابعة): قال إن كلاً من الأرجنتين، وإسبانيا، وإستونيا، وأيرلندا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، والجبل الأسود، وجمهورية كوريا، والدانمرك، ورومانيا، وسنغافورة، والسويد، وسويسرا، وفرنسا، وفنلندا، وقبرص، وكيريباس، ولاتفيا، ولكسمبرغ، ومالطة، وميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)، والنرويج، ونيوزيلندا، وهولندا، واليابان، واليونان قد انضمّت إلى مقدمي مشروع المقرر.

٥٩ - **السيد ساندوفال منديوليا** (المكسيك): قال إن من المهم ضمان استمرارية عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في هذه اللحظة المحورية، وذلك بتأييد المرشحين الذين تختارهم المجموعات الإقليمية. وقد برهنت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على ثقتها في اللجنة الرابعة من خلال تكليفها اتخاذ هذا القرار الهام.

٦٠ - **الرئيس**: قال إن المملكة العربية السعودية، نيابة عن مجموعة الدول العربية، والجمهورية العربية السورية قد طلبا إجراء تصويت مسجّل.

٦١ - **السيدة رضوان** (المملكة العربية السعودية): قالت، متحدثةً باسم مجموعة الدول العربية، إنّ مشروع المقرر يشكل سابقة سيئة، نظراً إلى أنّ التوصّل إلى اتفاق بشأن المرشَّحين المقدَّمين من جانب المجموعات الإقليمية الخمس لطالما كان يتم بتوافق الآراء، قبل تولي كلّ منهم مسؤولياته بعامَين. وقد قدّمت مجموعة دول أوروبا الغربية والدول الأخرى مرشحاً غير توافقي، وهو إسرائيل، لشغل منصب النائب الثاني لرئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومقرّرها، وهو أمر يتعارض مع الإجراءات المعمول بها المبيّنة في الوثيقة A/58/20. ولم ترد في آخر تقارير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أي إشارة إلى ترشيح إسرائيل أو إلى عدم وجود توافق في الآراء بشأن ذلك الترشيح.

٦٢ - وقالت إن وفد بلدها يعارض مشروع المقرّر، لأنه يتعارض مع النظام الداخلي ويشكل محاولة للالتفاف على رغبات الدول الأعضاء. وعلاوةً على ذلك، فإنّ سلوك إسرائيل بوصفها سلطة قائمة بالاحتلال يتعارض مع الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. كما إنّ إسرائيل تقوم بأنشطة نووية وعسكرية، في غياب تام للشفافية، وترفض الانضمام إلى أي اتفاقات دولية ذات صلة بذلك؛ وسوف تكون لترشيحها انعكاسات سلبية على عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، مما سيزرع الريبة بشأنها بين الدول الأعضاء. ونظراً إلى أنّ إسرائيل لا تمتثل لأي قرار من قرارات الشرعية الدولية، وأنها لا تزال تحتلّ أراضي عربية، فيما يشكّل انتهاكاً للقانون الدولي، فإنّ إشراكها في أعمال اللجنة يجرّد هذه اللجنة من شرعيتها ويثير تساؤلاتٍ بشأن مصداقية البلدان الداعمة لترشيح إسرائيل. وقالت إنّ وفد بلدها يكرّر تأييده للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وإنه يدعو جميع الدول الأعضاء إلى المحافظة على الشفافية وروح التوافق من خلال التصويت ضد مشروع المقرر.

٦٣ - **السيد أرسيا فيفاس** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن وفد بلده يعارض مشروع المقرر، وإنّ الأمر يتعلق بشأن داخلي من شؤون لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ويقع خارج نطاق اللجنة الرابعة. كما إن انعدام الشفافية يحيط بالطريقة التي عُرض بها مشروع المقرر على اللجنة الرابعة. وأي إجراء ستتخذه اللجنة الرابعة سيتعارض مع الممارسة النموذجية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية منذ عام ١٩٦٢، وهي التفاوض للتوصل إلى توافق في الآراء. ونظراً إلى أنّ عدد الأعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي أقل بكثير منه في الجمعية العامة، ستتيح الموافقة على مشروع المقرر للبلدان غير الأعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تأثيراً غير مسبوق على عملها الداخلي. وينبغي أن تقوم لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بتنقيح أساليب عملها من أجل تحسين عملية انتخاب أعضاء مكاتبها.

٦٤ - **السيد منذر** (الجمهورية العربية السورية): قال إن وفد بلده يرفض رفضاً قاطعاً ترشيح إسرائيل لشغل منصب النائب الثاني لرئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومنصب مقرّرها. وبعيداً عن تسييس عمل اللجنة الرابعة، يقوم هذا الرفض في الواقع على حجج قانونية وليس سياسية. فإسرائيل ما برحت ترتكب جرائم عديدة ضد السوريين والفلسطينيين في إطار احتلالها المستمر منذ عقود لأراضي تملكها دول أعضاء أخرى، في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. وهذا الاحتلال وحده يجب أن يحول دون عضوية إسرائيل في أي لجنة أو هيئة تابعة للأمم المتحدة. لا بل يجب، بدلاً من ذلك، طرد إسرائيل من الأمم المتحدة. وحدّد قرار الجمعية العامة A/RES/273 (III) المؤرخ ١٩٤٩ الشروط لعضوية إسرائيل في الأمم المتحدة، ومنها الاعتراف بدولة فلسطين وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. وبعد مضي تسع وستين سنة على اعتماد ذلك القرار، يتباهى المسؤولون الإسرائيليون علناً بأنهم لم يفوا بهذه الشروط، كما أنهم يواصلون توطين أناس في الأراضي المحتلة.

٦٥ - ويشكل النظر في إمكانية أن تشغل إسرائيل منصباً في مكتب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تناقضاً في ذاته، ويثير تساؤلات بشأن النوايا الحقيقية لهذا البلد. ففي حين تركّز لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على استخدامه في تلك الأغراض، تمتلك إسرائيل ترسانة كبيرة من الأسلحة النووية، وترفض الانضمام إلى اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة أو اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية، وتدمير تلك الأسلحة. وبوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، لم تفِ إسرائيل بشروط الانضمام إلى الأمم المتحدة، ناهيك عن شروط شغلها منصباً في أحد مكاتب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقبل تقديم ترشيحها لشغل ذلك المنصب، على إسرائيل احترام ميثاق حقوق الإنسان والقرارات ذات الصلة، وإنهاء احتلالها لجميع الأراضي العربية المحتلة في لبنان وسوريا وفلسطين.

٦٦ - *وأجري تصويت مسجّل.*

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، وإثيوبيا، وأذربيجان، والأرجنتين، وأرمينيا، وإريتريا، وإسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وإسرائيل، وإكوادور، وألبانيا، وألمانيا، وأندورا، وإندونيسيا، وأنغولا، وأوروغواي، وأوكرانيا، وأيرلندا، وأيسلندا، وإيطاليا، وباراغواي، وباكستان، وبالاو، والبرازيل، وبربادوس، والبرتغال، وبروني دار السلام، وبلجيكا، وبلغاريا، وبليز، وبنما، وبنن، وبوتان، وبوتسوانا، والبوسنة والهرسك، وبولندا، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، وبيلاروس، وتايلند،

وتركيا، وترينيداد وتوباغو، وتشاد، وتشيكيا، وتوغو، وتوفالو، وتيمور – ليشتي، وجامايكا، والجبل الأسود، وجزر البهاما، وجزر مارشال، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية الدومينيكية، وجمهورية كوريا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، وجمهورية مولدوفا، وجنوب أفريقيا، وجورجيا، والدانمرك، ورومانيا، وزامبيا، وزمبابوي، وسان مارينو، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفس، وسانت لوسيا، وسري لانكا، والسلفادور، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وسنغافورة، والسويد، وسويسرا، وشيلي، وصربيا، وغواتيمالا، وغيانا، وغينيا، وفانواتو، وفرنسا، والفلبين، وفنلندا، وفييت نام، وقبرص، وكابو فيردي، والكاميرون، وكرواتيا، وكمبوديا، وكندا، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، والكونغو، وكيريباس، وكينيا، ولاتفيا، ولكسمبرغ، وليتوانيا، وليختنشتاين، ومالطة، ومدغشقر، والمكسيك، وملاوي، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ومنغوليا، وموزامبيق، وموناكو، وميانمار، وميكرونيزيا (ولايات – الموحدة)، وناميبيا، والنرويج، والنمسا، ونيجيريا، ونيكاراغوا، ونيوزيلندا، والهند، وهندوراس، وهنغاريا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، واليونان.

المعارضون:

الأردن والإمارات العربية المتحدة وإيران (جمهورية – الإسلامية) والبحرين وتونس والجزائر والجمهورية العربية السورية وجيبوتي والسودان والعراق وعمان وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية) وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وملديف والمملكة العربية السعودية وموريتانيا واليمن.

الممتنعون:

بنغلاديش وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين وغانا وكازاخستان وماليزيا.

٦٧ – *اعتُمد مشروع المقرر* A/C.4/72/L.8 *بأغلبية ١٢٤ صوتاً مقابل ٢٢ صوتاً، وامتناع ستة أعضاء عن التصويت.*

٦٨ – **السيدة سيد** (باكستان): قالت إن تصويت وفد بلدها لصالح مشروع المقرّر، الذي نبع من رغبتها في الحفاظ على الممارسة المتّبعة المتمثلة في الموافقة على الترشيحات المقدّمة من المجموعات الإقليمية، يجب ألا يفسر على أنه تغيير في دعم باكستان المستمر للشعب الفلسطيني ونضاله.

٦٩ – **السيدة فورمان** (إسرائيل): قالت، معربةً عن أسفها إزاء الأحداث التي أدت إلى التصويت على مشروع المقرر، إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ينبغي أن تظل هيئة ذات طابع غير سياسي؛ ومن المؤسف أن الدول الأعضاء قد شهدت في هذا الصدد محاولة خبيثة أخرى من محاولات مجموعة الدول العربية الرامية إلى تسييس هذه اللجنة. ولا تزال إسرائيل مستعدة للتعاون مع جميع الدول المحبة للسلام في إجراء بحوث حول الفضاء واكتشافه بهدف تحقيق مستقبل أكثر استدامة.

٧٠ – **السيد ماتينرازم** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه وفقاً للإجراءات الاعتيادية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، كان من المفترض أن يُتّفق على عضوية المكاتب بشفافية وبتوافق الآراء خلال الاجتماع السنوي لهذه اللجنة الذي انعقد في فيينا، وأن يُشار إلى هذا الاتفاق في التقرير المقدّم إلى اللجنة الرابعة. وعلاوةً على ذلك، ونظراً إلى أنّ هدفَين من الأهداف الرئيسية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية هما تعزيز التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، ومنع تسليحه، سوف يؤدي ترشيح إسرائيل إلى نتائج عكسية، إذ إنّ تاريخ هذا البلد الطويل من العدوان والعسكرة لا يسهم في تحقيق هذه الأهداف السامية. ولذلك، يعترض وفد بلده بشدة على انتخاب إسرائيل.

٧١ – **السيد تيتو** (كيريباس): قال إنه على الرغم من أن وفد بلده يراعي الاعتبارات السياسية، فهو يفضّل في الوقت نفسه تسوية هذه القضايا في أسرع وقت ممكن. وأضاف أنّ الوقت ثمين بالنسبة إلى سكان منطقة المحيط الهادئ الذين يشهدون زيادة في التلوث في ظلمة السماء. وقال إن حكومة بلده تشعر بالقلق إزاء وجود القمامة في الفضاء وإزاء تغير المناخ، وهما مشكلتان ناتجتان من التصنيع غير الخاضع لأية قيود والذي يؤثر على الدول الجزرية الصغيرة في المحيط الهادئ أكثر بكثير من غيرها. ولهذه الأسباب، صوّتت كيريباس لصالح مشروع المقرر.

رُفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٥.